Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ استعارة تخييلية: إذا لم يكن المستعار له متحققا حسيّاً ولا عقليّاً، كقول الشاعر:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لاَ تَنْفَعُ

فالمنية، وهي معنى غير حسي لا تشبه السبع، ولا تفتك بالناس كالسباع، ولا هي تملك أظفاراً، لذلك فإن المعنى متخيَّل. ونلفت إلى أن الاستعارة المكنية لا بُدّ من أن تكون تخييلية لأن التخييل قرينة المكنية.

٥ ـ الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار: تنقسم الاستعارة، باعتبار اللفظ المستعار، الى أصلية وتبعيّة.

١ ـ فالأصلية: هي ما كان اللفظ المستعار اسماً جامداً لا مشتقا، سواء أكانت الاستعارة تصريحية أم مكنية. وقد يكون اسماً جامداً لذات، كقول الشاعر:

شَاكِ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي

فَيُجِيبُنِي بِرِيَاحِهِ الْهَوْجَاءِ

فالشكوى إلى البحر وإجابة هذا الأخير من باب الاستعارة: استعار الفهم (لأن الشاعر يخاطبه ويشكو له) والإجابة للبحر، والبحر اسم جامد غير مشتق لذات.

وقد يكون اللفظ المستعار اسماً جامداً لمعنى لا لذات، كقوله تعالى: ﴿**ويخرجهم من الظلام إلى النور بإذنه...**﴾[١٢] فقد استُعيرت هنا لفظة الظلام لجهل الاسلام والهداية، ولفظة النور للهداية والاسلام، وكلاهما معنى، لا ذات، لأنهما ليسا محسوسين.

٢ ـ والتبعيّة: هي ما كان فيها اللفظ المستعار فعلاً، كقول أبي تمام:

أَنْزَلَتْهُ الأَيَّامُ عَنْ ظَهْرِهَا مِنْ

بَعْدِ إِثْبَاتِ رِجْلِهِ فِي الرِكَابِ

---

(١٢) المائدة/ ١٦